

إليك أهديها يا خالي الحبيبة فاقبليها

الكاتب :

التاريخ : 8 أغسطس 2012 م

المشاهدات : 26006



حالتي الحبيبة ، ريمـا ، أعلم أنـي بعد هـذا السـرد الطـوـيل والـجـمـل المـصـفـوفـة أـنـي ما وـفـيتـك حـقـك وـلـكـنـها حـيـلـتـي وـسـبـيلـي الـوحـيد
 فأرجـوك أـنـ تـقـبـلـيهـ ،

أـحـبـكـ يـاـ منـ عـلـمـتـيـ مـعـنـيـ الـحـبـ ، وـكـيـفـ لـأـحـبـكـ يـاـ صـادـقـةـ الـمـشـاعـرـ وـيـاـ مـخـلـصـ الـأـحـاسـيـسـ وـأـنـتـ مـنـ سـكـنـتـ روـحـيـ ،
حالـتـيـ رـيمـاـ ، أـيـاـ مـنـ كـانـتـ الدـمـعـةـ لـأـتـفـارـقـ خـدـودـهـاـ عـنـ دـوـدـعـاـنـاـ وـعـنـ لـقـائـنـاـ مـنـ السـفـرـ الطـوـيلـ ، يـاـ مـنـ عـلـمـتـيـ مـعـنـيـ أـنـ أـكـونـ
طـيـبـ الـقـلـبـ ، ، لـيـنـ الـجـانـبـ ، مـحـسـنـ الـظـنـ ، آآآاهـ ثـمـ آآآاهـ .

كيفـ لـيـ أـضـحـكـ بـعـدـ فـرـاقـكـ وـكـيـفـ لـيـ أـنـأـنـامـ بـعـدـ وـدـاعـكـ .

إـنـيـ لـأـزـلـتـ وـالـلـهـ أـنـذـكـرـ تـلـكـ الـأـيـامـ التـيـ قـضـيـنـاـهـاـ سـوـيـةـ نـلـعـبـ مـعـ أـطـفـالـكـ تـحـتـ ظـلـ الـأـشـجـارـ الشـامـيـةـ الـعـطـرـةـ فـيـ رـبـوـعـ الشـامـ
وـغـوـطـةـ الشـامـ التـيـ هـيـ جـنـانـ اللـهـ فـيـ الـأـرـضـ ، تـحـتـ أـغـصـانـ الـمـشـمـشـ وـالـعـنـبـ الـأـحـمـرـ فـيـ مـزـوـعـتـنـاـ الصـغـيرـةـ الـجـمـيـلـةـ وـالـتـيـ لـأـ

أـنـذـكـرـ فـيـهـ إـلـاـ أـنـتـ ، أـنـتـ وـأـطـفـالـكـ الـأـحـبـابـ رـغـدـ وـدـانـيـاـ وـشـذـىـ وـفـرـحـ الشـقـيـةـ الـمـشـاغـبـةـ .
يـاـ اللـهـ أـيـعـقـلـ أـنـ مـنـ لـيـ خـالـةـ سـواـهـاـ وـلـيـسـ لـهـاـ سـوـايـ ، تـعـيـشـ الـآنـ تـحـتـ الـقـصـفـ ، بـلـ وـأـيـ قـصـفـ ، تـارـةـ قـصـفـ بـالـهـاـوـنـ
وـتـارـةـ قـصـفـ بـالـدـبـابـاتـ وـتـارـةـ بـالـطـيـرانـ .

اتـصـلـتـ عـلـيـهـاـ لـأـطـمـئـنـ عـلـىـ حـالـهـاـ وـحـالـ أـطـفـالـهـاـ مـمـنـ سـكـنـواـ قـلـبـيـ وـلـمـ يـغـادـرـوـهـ .
كـنـتـ أـسـمـعـ صـوتـ الرـصـاصـ وـالـقـصـفـ وـأـلـمـ أـلـمـ أـنـهـ بـأـيـ لـحظـةـ قـدـ لـأـسـمـعـ هـذـاـ الصـوتـ بـعـدـ الـيـوـمـ .

قـالـتـ لـأـطـفـالـهـاـ الصـغـارـ أـدـخـلـوـاـ الـغـرـفـةـ وـأـغـلـقـوـهـاـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ وـلـاـ تـخـرـجـوـاـ .
كـانـوـاـ يـبـكـونـ وـيـتـأـلـمـونـ وـأـلـمـ أـنـهـ أـخـفـواـ بـكـائـهـ وـدـمـوعـهـمـ الـطـاهـرـةـ عـنـيـ كـمـ أـخـفـيـتـهـاـ أـنـاـ عـنـهـمـ .

ذـكـرـتـهـمـ بـالـلـهـ وـبـأـنـ الفـرـجـ قـرـيـبـ وـأـنـ مـعـ العـسـرـ يـسـراـ .

الـلـهـ اـحـفـظـهـمـ وـاحـفـظـ أـهـلـنـاـ فـيـ الشـامـ وـفـيـ سـوـرـيـاـ الـحـبـيـبـةـ يـاـ اللـهـ .
الـلـهـمـ إـنـيـ أـسـتـوـدـعـكـ إـيـاهـ

،،يـاـ رـبـ، يـاـ رـبـ .

المصادر: